انه يصح فاما المعلوم انه لا يصح فانه لا يكون مريدا ان يكون
مميزا فاذا كان الله تعالى مريدا لذاته لا يجب ان يكون مريدا لما يصح
قيل له ما المعلوم انه يصح كما المعلوم انه لا يصح في صحة
ان يراد وذلك لان الارادة انما تتعلق بصحة حدوث الشيء
فما المعلوم انه لا يصح كما ان المعلوم انه يصح في صحة الحدوث
فيجب ان يكون ما المعلوم انه لا يصح كما المعلوم انه يصح في صحة
ان يراد بين ذلك ويوضحه ان الواحد منا اذا اراد وجود
السواد والحلاوة في محل وقد المعلوم عند الله تعالى هو
ان يصح احدهما فلا بد من ان يكون مريدا لاحدهما فيما لا يرى آخر
فلو كان المراد غير المميز لوجب فيه ان يجد الفصل بين المراد
وبين المميز لانهما صفتان يجدهما الانسان من نفسه ومنها
ان يوجد المرادات اكثر مما وجدت لان الزيادة عليها يصح
ان يكون الله تعالى مريدا لها واذا صح وجب لان صفة الذات
مع صحة وجبت ومنها ان يلزم قدم العالم وان الله تعالى يصح
ان يكون مريدا لوجود العالم قبل ان وجد واذا صح ان يكون مريدا
لوجود العالم فيما لم يزل وجب ان يكون مريدا لوجود العالم
فيما لم يزل واذا وجب وجود العالم فيما لم يزل فيلزم قدم العالم
ومنها اجتماع الضدين فان الضدين يصح ان يكونا مرادين من
المريدين لمريد واحد اذا اعتقد ارتفاع التضاد بينهما فيجب
ان يصح ان يكونا مرادين لله تعالى واذا صح وجب لان صفة الذات
مع صحة وجبت فان قيل اليس الله تعالى عالما لما
الذات ولا يجب ان يكون عالما لوجود الضدين فهلا جاز

ان يكون مريدا لذاته ولا يكون مريدا لوجود الضدين قيل
له فرق بينهما وذلك لان الضدين يستحيل ان يكونا معلومين لعالمين
او لعالم واحد واذا استحال لا يجب ان يكونا معلومين لله
تعالى لان صفة الذات انما يجب مع الصحة لا مع الاستحالة
وليس كذلك في مسئلتنا لان الضدين يصح ان يكونا مرادين لمريدين
بل لمريد واحد اذا اعتقد ارتفاع التضاد بينهما فيجب ان
يصح ان يكونا مرادين لله تعالى واذا صح وجب لان صفة الذات
مع صحة وجبت فيلزم اجتماع الضدين فان قيل الارادة
مثل العلم فما صح ان يعلم حدوثه يصح ان يكون مريدا له
وما لم يصح ان يعلم حدوثه يستحيل ان يكون مريدا له ووجود
الضدين يستحيل ان يكون الله تعالى عالما بوجودهما فيجب
ان يستحيل ان يكون الله تعالى مريدا لهما قيل له هذا
لا يصح وذلك لانا قد بينا ان الضدين يصح ان يكونا مرادين لمريدين
بل لمريد واحد اذا اعتقد ارتفاع التضاد بينهما فيجب ان
يصح ان يكون الله تعالى مريدا لهما واذا صح ان يكون الله تعالى مريدا
لهما وجب ان يكون الله مريدا لهما واذا وجب ان يكون الله
تعالى مريدا وجب وجودهما فيلزم اجتماع الضدين واجتماع الضدين
محال فمذهبهم اذا ادى الى هذا المحال يجب ان يكون فاسدا
ومن جملة ما يلزم القوم ان يكون الله تعالى مريدا للقبائح
لان القبائح من جملة المرادات فيجب ان يصح ان يكون الله تعالى
مريدا لها واذا صح وجب واذا كان مريدا للقبائح يجب ان
يكون الله تعالى حاصلا على صفة من صفات النقص كما ان الجاهل
على صفة من صفات النقص والله تعالى لا يجوز ان يكون حاصلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)